

# ظاهرة الاتساع اللغوي وتفسيراتها النحوية عند ابن خالويه ت370هـ من خلال كتابه إعراب ثلاثين سورة من القرآن

The phenomenon of linguistic breadth for Ibn Khal-dawy through his book (Parsing Thirty Surahs from the holy Qur'an)

**Ahmad Suliman Bsharat**

assitant professor/ Al-quds Open University/palestine

absharat@qou.edu

**أحمد سليمان بشارت**

أستاذ مساعد/ جامعة القدس المفتوحة / فلسطين

Received: 1/ 10/ 2019, Accepted: 5/ 5/ 2020.

DOI: 10.33977/0507-000-053-001

https: //journals.qou.edu/index.php/jrresstudy

تاريخ الاستلام: 1/ 10/ 2019م، تاريخ القبول: 5/ 5/ 2020م.

E-ISSN: 2616-9843

P-ISSN: 2616-9835

## الملخص

ذات السمات الإفرافية كالتضمين والمترادفات، ووظف الاتساع بأن يذكر المصطلح، ومنح نفسه حرية الحركة ضمن مناخ دلالي تركيبية، وأظهر منهجه لغة تكثيفية، قادرة على التعبير بصور متعددة بألفاظ مختلفة ومعانٍ متنوعة، وإضاءات نحوية متعددة الصور الإعرابية.

ونختزل الصعوبات بأن الإشارات التوسعية عند ابن خالويه متناثرة، وقام الباحث باستجلائها واستنباطها من كتابه موضوع الدراسة، وترتبط نماذج التوسع اللغوي عنده بقرائن: دلالية وبلاغية وصرفية

ولم يختلف المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي فقد استمد المصطلح معناه من جذره اللغوي، فالسعة ضد الضيق، والسعة أصلها وسعة فحذفت الواو، اللهم سَعْ عليه أي وسَّعْ عليه، والواسع المحيط بكل شيء من قولهم. (الزهري، 1964م). ويقول ابن فارس: الواو والسين والعين، كلمة تدل على خلاف الضيق. وجاء في الحديث: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم» (البخاري (د. ت): صحيح البخاري، حديث رقم 5711).

وهي اصطلاحاً توسيع معنى اللفظ ومفهومه، والاتساع اللغوي بمعنى التوسع في الأخذ دون أن يخل بنظامها اللغوي، مع مراعاة ومقتضيات السياق والعلاقات النحوية، ونقل اللفظ من المعنى الخاص الدال عليه إلى معنى أعم وأشمل (الغول، 2018م). ووضع السبكي حداً في كتابه عروس الأفراح، فقال: هو كل كلام تتسع تأويلاته (العسكري، 2009م). وقد استخدم النحاة أكثر من مصطلح لهذا الباب ومنها: التجوز، التصرف، المسامحة، التفسُّح (شبانة، 2011م). والتوسع أكثرها اتصالاً بالظاهرة، وما كان أكثر دقة في التعبير عن المعاني، وأكثر اتساعاً وشمولاً في الدلالة عليها كان أمثل وأحسن (السامري، 2000م).

## 2 - ظاهرة الاتساع عند القدماء

اهتم العلماء من لغويين وبلاغيين وفقهاء بظاهرة الاتساع فسيبويه (ت. 18هـ) أفرد للاتساع أبواباً، وأقامه على الحذف، كأن نحذف المضاف ونقيم المضاف إليه مقامه، وتوزع فكره في صور كثيرة للاتساع كالحمل على الجوار، واستخدام الفعل في اللفظ لا في المعنى، والتوسع في ظرفي المكان والزمان (الغول، 2008).

وعقد ابن السراج (ت 316هـ) باباً في الأصول قال فيه: اعلم أن الاتساع ضرب من الحذف، إلا أن الفرق بينهما أنك لا تقيم المتوسع مقام المحذوف وتعربه بإعرابه، وفي الحذف تحذف العامل فيه وتدع ما عمل فيه على حاله في الإعراب. والاتساع العامل فيه بحاله، وإنما تقيم فيه المضاف إليه مقام المضاف، أو الظرف مقام الاسم (السيوطي، 1999م)، فالأول، نحو: «واسأل القرية» (يوسف: 82) وأراد أهل القرية، والثاني، نحو: صيد عليه يومان، والمعنى صيد عليه الوحش في يومين.

والاتساع يكون في المصدر المتصرف فينصب مفعولاً على التوسع والمجاز، والمصادر يتوسع فيها فتكون مفعولاً، ويجوز التوسع في ظرفي الزمان والمكان بشرط كونها متصرفين فلا

ظاهرة الاتساع اللغوي وتفسيراتها النحوية عند ابن خالويه 370هـ من خلال كتابه إعراب ثلاثين سورة من القرآن.

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الاتساع اللغوي عند ابن خالويه من خلال كتابه (إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم).

واعتمد الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، حيث تتبع التطور التاريخي لمداول الكلمة من خلال النص. وكشفت الدراسة عن تباين الآراء حول مفهوم الاتساع عند العلماء، حيث تناولت الظاهرة مباحث التقديم والتأخير، والحذف، والنيابة، والترادف، والتضمين. وأثرها على تعدد أوجه القراءات القرآنية، وتوسع في السمات التركيبية التي تتصل بالجوانب النحوية، فتعددت الأوجه الإعرابية، وتأثرت المعاني بالأثر الإعرابي الذي أوقعته القراءات القرآنية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الاتساع اللغوي، التوسع، ابن خالويه، التقديم والتأخير، الحذف، النيابة، التضمين، المترادفات، تعدد الأوجه الإعرابية.

## Abstract:

*The phenomenon of linguistic breadth for Ibn Khaldaway through his book (Parsing Thirty Surahs from the holy Qur'an).*

*The study aims to shed some light on the phenomenon of linguistic breadth for Ibn Khaldaway through his book (Parsing Thirty Surahs from the holy Qur'an). The researcher adopted the historical approach and the descriptive approach in his research. The researcher traced the historical development of the word's meaning through the text. The study revealed that there are different opinions concerning the concept of linguistic breadth among linguists.*

*The above mentioned phenomenon dealt with different topics including: submission, delay, ellipses, prosecution, synonymy, inclusion and their impact on the multiplicity of Quranic readings aspects, the expansion of the structural features that relate to grammatical aspects. Therefore, there are multiple Arabic aspects, and the meanings are affected by the Arabic effect of the different Qur'anic readings.*

**Keywords:** Expansion in Language, Expansion, Ibn Khalawayh, Phrase Reordering, Omission, Substitution, Inclusion, Synonyms, Syntactic Versatility.

## 1 - مقدمة:

وظف ابن خالويه التوسع اللغوي من خلال السمات التركيبية كالتقديم والتأخير، وحذف المضاف، ونجد فيه الملامح

الأوائل من علماء النحو والبلاغة واللغة، وأن المجاز هو الطريق الممهّد لظاهرة التوسع اللغوي، ويتعلق بنفس المتكلم والمخاطب.

### 3 - الاتساع النحوي عند ابن خالويه

التقديم والتأخير:

من سنن العرب تقديم الكلام، وهو في المعنى مؤخر (ابن فارس، 1997م)، وتأخيره وهو في المعنى مُقدّم، كقول ذي الرمة (خليف، 1997):

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ  
مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرِبَ (البسيط)

أراد ما بالك عينك ينسكب منها الماء.

وامتدح الجرجاني تصرف العرب في لغتها تقديمًا وتأخيرًا بقوله: «هو باب كثير الفوائد، جمّ المحاسن، واسع التصرف، فيه لطيفة، وتحويل للفظ من مكان إلى مكان (الجرجاني، 1981م). وعرفه الزركشي: بأنه تقديم ما رتبته التقديم، كالفاعل، نُقل كل واحد منهما عن رتبته وحَقّه (الزركشي، د. ت). أي: جعل اللفظ في رتبة قبل رتبته الأصلية أو بعدها لعارض الاختصاص أو الضرورة أو الأهمية (الطوفي، 1977م).

وتكشف التعريفات عن وضع شيء في غير محله لضرورة الأهمية أو التفضيل، وينتقل المقدم إلى موضع المتأخر، والتبادل في الموقع سمة الظاهرة ومحورها.

3.4 مراتب التقديم والتأخير كثيرة، منها (الزركشي، د. ت):

- أن يكون أصله التقديم، ولا مقتضى للعدول عنه، كتقدم الفاعل على الفعل، والصفة والموصوف والتميز والمميز.

- أن يحتمل الوجهين لتعادل التعريف بين المبتدأ والخبر عند بعض النحاة: نحو: زيد المنطلق، والمنطلق زيد، فزيد يعرب: خبر ومبتدأ، وكذلك المنطلق.

- التقديم مع الاحتفاظ بالرتبة كتقديم خبر المبتدأ على المبتدأ، والمفعول إذا قدمته على الفاعل، كقولك: منطلق زيد، وضرب عمراً زيد. معلوم أن (منطلق) و (عمراً) لم يخرجوا بالتقديم عما كانا عليه من كونه ذا خبر مبتدأ، وهو مرفوع بذلك، ويكون ذلك مفعولاً ومنصوباً.

- أن يكون في التأخير إخلال ببيان المعنى، كقوله تعالى: ﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه﴾ (غافر: 28). فإنه لو أُرِخَ «من آل فرعون» لالتبس المعنى.

- أن يكون في التأخير إخلال بالتناسب، نحو قوله تعالى: ﴿فأوجس في نفسه خيفة موسى﴾ (طه: 67) فإنه لو أُخِرَ (في نفسه) عن (موسى)، اختل تناسب الفواصل، لأن الآية السابقة ﴿يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى﴾ وبعدها: ﴿إنك أنت الأعلى﴾.

- الترتيب حسب الأهمية. نحو قوله تعالى: ﴿واقموا الصلاة، وآتوا الزكاة﴾ (البقرة: 42) فبدأ بالصلاة لأنها الأهم.

- الاختصاص، وذلك بتقديم المفعول، أو الخبر، أو الظرف، أو الجار والمجرور، ونحوها على الفعل. كقوله تعالى: ﴿إياك نعبد﴾. (الفتاحة: 5)، أي نخصك بالعبادة، فلا نعبد غيرك. وإن كان التقديم

يجوز التوسع. فيما لزم الظرفية. والاتساع في الظرف فيه مسائل (السيوطي، 1999م).

أما الاتساع اللغوي عند أبي علي الفارسي (ت 337هـ). فيعني الخروج عن الأصل، أو التحول من أصل إلى فرع. نجد ذلك في قوله: «إن الاتساع خروج عن الأصل، والمألوف في اللغة، وتحول من أصل إلى فرع، فمسوّغ لا بد منه في الكلام أو في نفس المتكلم، وما كل خروج ينبغي أن يكون اتساعاً»

(الفارسي، 1983م، 1/17). ويتضح من قوله إن الخروج عن الأصل يعد اتساعاً، ويرتبط الاتساع عنده بمعرفة المخاطب وقصد المتكلم (الحسيني، د. ت).

وذهب ابن جنّي (ت 392هـ) إلى أن الاتساع ناجم عن اختلاف اللغات. نجد ذلك في قوله: «اعلم أن سعة القياس تتيح لهم ذلك، ولا تحظره عليهم، ألا ترى أن لغة التميميين في ترك إعمال (ما) يقبلها القياس، ولغة الحجازيين في إعمالها كذلك، لأن لكل واحد من القومين ضرباً من القياس يؤخذ به» (ابن جنّي، 1/298). ويضيف ألا ترى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «نزل القرآن بسبع لغات كلها كافٍ وشاف». (البخاري (د. ت): صحيح البخاري.

وبين ابن الأثير الجُزري (ت 637هـ) أن التوسع في الكلام يكون العدول فيه عن الحقيقة إلى المجاز لغير مشاركة بين المنقول والمنقول عليه، وهذا لا يكون إلا لطلب التوسع في الكلام، وهو نوعان: أحدهما يرد على وجه بالإضافة واستعماله قبيح، لبعدهما بين المضاف والمضاف إليه، ومن الأمثلة عليه قول أبي نواس (ابن الجُزري، د. ت):

بح صوت المال مما منك يشكو ويصيح (الرمل)

فقوله: (بح صوت المال) معناه: المال ينتظم من إهانتك إياه بالتمزيق.

أما الضرب الثاني من التوسع، فإنه يرد على غير وجه الإضافة وهو حسن. ومثاله قوله عليه السلام: «هذا جبل يحبنا ونحبه» (العسقلاني 1986م): فإضافة المحبة إلى الجبل من باب التوسع، إذ لا مشاركه بينه وبين الجمادات في الحب.

وأشار ابن خلدون (ت 808هـ) إلى سعة العربية في البيان عن المعاني. قال: «كانت الملكة الحاصلة للعرب من أحسن الملكات، وأوضحها إبانة عن كثير من المعاني مثل الحركات التي تعين الفاعل من المفعول من المجرور، وليس يوجد ذلك إلا في لغة العرب (ابن خلدون، د. ت). والحجج والبراهين والألفاظ والمعاني تشير إلى أن لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها. (السيوطي، د. ت).

ونسب السيوطي (ت 911هـ) السعة في اللغة العربية إلى تصرف العرب في لغتهم «من استعارة وتمثيل، وقلب، وتقديم وتأخير وغيرها من سنن العربية في القرآن، لا يقدر أحد من الألسنة على الإتيان بمثله؛ لأن غير العرب لم يتسع في المجاز اتساع العربية (السيوطي، د. ت).

ويمكن القول: إن مصطلح التوسع اللغوي كان حاضراً عند

والمكان، أو العلة والسبب، أو لشرف المعنى أو للغلبة والكثرة وغيرها (الزركشي، د.ت)، أسباب لا حصر لها، ويمكن القول لا نقدم إلا لهدف نبيل، ولا نؤخر إلا لشرف أصيل.

### 3 - 5 تعدد الأوجه الإعرابية:

تعد ظاهرة تعدد الأوجه الإعرابية مسلكاً صعباً لارتباطها بالدلالة وتأثيرها، والوجوه كثيرة أكتفي بتمثيل واحد لكل نسق: «الحمد لله رب العالمين» فكلمة (رب) نعت مجرور أو بدل منه، والرب في اللغة السيد والمالك. فمن رآها صفة أعربها نعتاً، ومن رآها علماً أعربها بدلاً.

وجاء في قوله تعالى: ﴿وَجُودٌ يُؤْمِنُ نَاعِمَةً لِسَعْيِهَا رَاضِيَةً﴾ (الغاشية: 9) راضية بدل من ناعمة، ويجوز أن يرفع بإضمار هي راضية، وتكون خبراً لمبتدأ محذوف (ابن خالويه، 1941م).

ومن الوجوه الإعرابية قوله تعالى: ﴿أولئك هم خير البرية﴾ (البينة: 7) هم: مبتدأ ثان، وإن شئت قلت (هم) فاصلة زائدة، و (خير) خبر المبتدأ (ابن خالويه، 1941م).

وفي قوله: ﴿نار الله الموقدة﴾ إن شئت جعلت النار بدلاً، وإن شئت رفعتها بخبر مبتدأ مضمرة أي: هي نار الله (ابن خالويه، 1941م).

وجاء في سورة المسد قوله: ﴿وامراته حمالة الحطب﴾ (المسد: 4). قال ابن خالويه رفعها من جهتين، إن شئت بالابتداء، وحمالة الحطب خبرها، وإن شئت نسقتها على الضمير في سيصلى، أي سيصلى أبو لهب وامراته، والهاء جرّ بالإضافة، (ابن خالويه، 1941م).

و (حمالة) رفع خبر الابتداء. ومن قرأ (حمالة) بالنصب، وهي قراءة عاصم نصب على الحال والقطع، وإن شئت على الشتم والذم، أشتم حمالة الحطب، وأذم حمالة الحطب، والعرب تنصب على الذم كما تنصب على المدح (ابن خالويه، 1941م).

والحطب: جرّ بالإضافة. (ابن خالويه، 1941م). وأكد الزجاج قول ابن خالويه، وأضاف: ويجوز رفع (وامراته) على الابتداء، و (حمالة) من نعتها، ويكون الخبر في جيدها جبل من مسد «خبر الابتداء، ومن نصب فعلى الذم (الزجاج، 1944م).

وأضاف القيسي، وإذا جعلت (حمالة) الخبر، كان قوله تعالى: ﴿في جيدها جبل﴾ ابتداء وخبر، وجز أن تكون الجملة في موضع الحال من الهاء في أعني، وقيل (إن في جيدها جبل) خبر ثان ل (امراته) (القيسي، 1971م). وذهب مع قولهم الفارسي بقوله: ويجوز في قوله (في جيدها) أن يكون في موضع حال، ويجوز أن يرفع قوله: «(وامراته) بالابتداء، ويكون (حمالة الحطب) وصفاً لها، و (في جيدها) خبر لمبتدأ به. (الفارسي، 1983م).

وأجاز النحاة قطع النعت لإنشاء معنى المدح أو الذم أو الترحم بالرفع على إضمار مبتدأ أو بالنصب على إضمار فعل، قال الأخطل (غازي، 1967م):

نفسى فداء أمير المؤمنين  
إذا أبدى النواجذ يوم باسل ذكر  
الخائض الغمر والميمون طائرته خليفة  
الله يستسقى به المطر (البسيط)

بالنفي، فإن تقديمه للعناية بالنفي. وتقديم الظرف فيه عناية، فإن كان في الإثبات دل على الاختصاص، كقوله تعالى: ﴿إن علينا إياهم﴾ ثم إن علينا حسابهم (الغاشية: 25 - 26).

ومن المواضع التي أشار إليها ابن خالويه:

### 2.4.3 التقديم والتأخير والدلالة

إن التراكيب اللغوية تأخذ أشكالاً عدة، وهذه الأنماط المتعددة هي ضرب من الاتساع اللغوي، الذي يفرض على استعمالات متعددة، فالتقديم والتأخير إعادة ترتيب للألفاظ حسب ما يقتضيه المعنى مع الاحتفاظ بالمواقع التي أقرها النحاة من خلال استقرارهم للغة العرب، فالمبتدأ قبل الخبر، والفاعل قبل المفعول، والحال بعد صاحبها، ولكنها قد تتقدم لغرض دلالي. فقد راعى النحو العربي في معالجته للقواعد طبيعية العلاقة بين الشكل والمعنى، وأولى جانب المعنى اهتماماً كبيراً، ومن ذلك: الحمل على المعنى، والحمل على اللفظ (حامد، 2002م).

### 3.4.3 التقديم والتأخير عند ابن خالويه يقع ضمن قسمين:

الأول: التقديم والتأخير الذي يؤثر على المعنى، ومن أمثلة ذلك:

أ. تقديم الخبر على المبتدأ: قال تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَوَاجِي مُبْتُوثَةٌ﴾ (الغاشية: 13 - 16)، إذ قدّم الخبر (فيها) على المبتدأ (سرر)، وعطف المبتدأ على المبتدأ وهذان سبيلان من سبل الاتساع في التقديم والعطف.

ب. تقديم أخبار النواسخ على أسمائها، نحو: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ﴾ (الليل: 13)، حيث تقدم خبر (إن) على الاسم ومعنى الآية: «وان الآخرة لنا». قدّم الخبر للفصل بين مؤكدين.

ج. تقدم المفعول على الفاعل وجوبا لوقوعه في أسلوب الحصر، نحو قوله تعالى: ﴿لَا يَضْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ (الليل: 15) وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (الضحى: 9 - 10) والأصل في المفعول أن ينفصل عن الفعل، بأن يتأخر عن الفاعل، ويجوز تقديمه على الفاعل.

ويجب تقديم العامل في المفعول على أن يكون واقعاً في جواب (أما)، وليس معنى ما يفصل بين (أما) والفعل سوى هذا المفعول، سواء أكانت (أما) مذكورة في الكلام، كما في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾. (الضحى: 10) أم كانت مقدرة نحو قوله تعالى: ﴿وربك فكبر﴾، فإن وجد ما يكون فاصلاً بين أما والفعل سوى المفعول لم يجب تقديم المفعول، نحو أما اليوم فأد واجبك. (ابن عقيل، 1985م).

وتقديم المفعول به على الفاعل، وخبر المبتدأ على المبتدأ، وخبر كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها على أسمائها يقبله القياس (ابن جني، 1952م).

القول في التقديم والتأخير أسبابه كثيرة، وأحدها الأساليب البلاغية، فله في القلوب أحسن موقع، وأعذب مذاق، ومن الأسباب: أن يكون أصله التقديم والتأخير تقديم الفاعل على المفعول، والمبتدأ على الخبر، وصاحب الحال عليها، وأن يكون في التأخير إخلال بالمعنى، وقد تقدم لعظمة المتقدم وأهميته، أو لسبق الزمان

قَالَ الدَّانِي: «وَأَنَّ الْقُرْآنَ لَا تَعْمَلُ فِي شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ عَلَى الْأَفْسَى فِي اللُّغَةِ وَالْأَقْيَسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ بَلْ عَلَى الْأَثْبَتِ فِي الْأَثَرِ وَالْأَصَحِّ فِي النُّقْلِ وَإِذَا تَبَيَّنَتِ الرُّوَايَةُ لَمْ يَرُدَّهَا قِيَاسٌ عَرَبِيَّةٌ وَلَا فُشُوُّ لُغَةٍ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ يَلْزَمُ قَبُولُهَا وَالْمَصِيرُ إِلَيْهَا» (السبوي، 1974م، 1/258).

وأهم ما جاء من القراءات عند ابن خالويه:

قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالذِّينِ﴾ (الماعون:1). في قوله (أرأيت) أربع قراءات: أرأيتَ على الأصل بالهمز، (وأرأيت) بتلحين الهمزة، (وأرأيت) بحذف الهمزة تخفيفاً. والقراءة الرابعة: (أرأيتك الذي يكذب بالدين). وفي الكاف التي بعد التاء ثلاثة أقوال. فتكون في موضع نصب في قول الكسائي، والتقدير: أرأيت نفسك، وتكون في موضع رفع في قول الفراء، والتقدير: أرأيت أنت نفسك، ولا موضع للكاف في قول البصريين، إنما دخلت تأكيداً للخطاب (ابن خالويه، 1941م). وأرى أن البصريين أقرب لمنطق القواعد النحوية، والهمزة أصلية.

ويمكن ردّ اختلاف القراءات وتنوعها وأثرها على تفسير النص القرآني إلى أمور عدة منها: التفاوت في العقل، والفهم، والقدرة على تحصيل العلم، والتفاوت في التحصيل العلمي في السنة النبوية وكتاب الله، والاختلاف في شروط قبول الحديث النبوي من السند، واختلاف القواعد الأصولية، كالاختلاف في فهم الأحكام (شندي وعبد الباسط، 2006م).

وتعددت صور القراءات التي ذكرها ابن خالويه، نحو قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ﴾. في سوف أربع قراءات، يقال: سوف يعطيك: ويعطيك، وسو يعطيك، وسَف يعطيك. وفي حرف ابن مسعود: «ولسيعطيك ربك»، وأوردها ابن خالويه دون تعليق في الهامش بقوله (السين كلمة مستقلة عند البصريين) (ابن خالويه، 1941م).

وجاء في سورة البلد (فَكَ رِقْبَةً) (فَكَ فعل ماضٍ، ورقبة: مفعول به منصوب. ومن قرأ (فَكَ رِقْبَةً) بالضم، جعله مصدراً وأضافه إلى رقبة، كما تقول العرب: ضَرَبَ زيد وضرباً زيدا) (ابن خالويه، 1941م). ومن القراءات التي وردت في سورة القارعة (كالعهن المنفوش) أو كالصوف. وهذه القراءة لا تؤثر شيئاً يؤدي إلى تغير جوهرية في الدلالة (ابن خالويه، 1941م).

### 7.3 الحذف

#### 1.7.3 الحذف لغة:

حذف الشيء قطعه من طرفه، وحذف الشيء إسقاطه، يقال: حذفت من شعري، ومن ذنب الدابة، أي: أخذت منه، أي حذفت (ابن خالويه، 1941م).

#### 2.7.3 الحذف اصطلاحاً:

الحذف هو إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل، وأما قول النحويين: الحذف لغير دليل، ويسمى اقتصاراً؛ فلا تحرير فيه، لأنه لا حذف فيه بالكلية، وشرط الحذف أن نقدر المحذوف، ونحو: ﴿وَأَسْأَلُ الْقُرْيَةَ﴾ (يوسف:82)، بخلاف الإيجاز فهو اللفظ القليل الجامع للمعاني الجمة بنفسه. (الزركشي، د. ت). والحذف إسقاط الكلام لفظاً ومعنى (الحسيني، 1998م).

ويندرج الحذف ضمن عناصر السبك النحوي، حيث يميل

الخائض وما بعده من قبيل النعت المرفوع على القطع للمدح لقوله (أمير المؤمنين) المجرور، ومثال الرفع على معنى الذم: مررت بزيد الفاسق. (حامد، 2002م).

وامراته رفعها من جهتين، إن شئت بالابتداء، وحمالة الحطب خيرها، وإن شئت نسقتها على الضمير في سبيل (أي سبيل) أبو لهب وامراته (ابن خالويه، 1941م).

فحمالة هنا تحتمل النصب بتقدير أذم، أو الرفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هي، وقد تكون نعتاً مرفوعاً ل (امرأة).

### 3 - 6 الأثر الإعرابي للقراءات:

القراءة علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها من حيث الحذف، والإثبات، والتحريك، والتسكين، والوصل، والفصل، والنطق والإبدال وغيره من حيث السماع (الطبري، 1992م). فقد أجاز للعرب أن تقرأ بلغاتها، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسْرَنَّا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ (القم:17). ويمكن تعريف القراءات باختلاف ألفاظ الوحي (الحديثي، د. ت).

وقد يؤدي اختلاف القراءة إلى تفاوت نسبي في فهم الدلالات الفقهية والدينية، وهي مجال آخر للتوسع اللغوي (القطان، 1980م).

وقد حاول النحاة توجيه القراءات القرآنية وتحديد شروط القراءة الصحيحة، وربط القراءات بالسند، ومنها: المتواترة والمشهورة والآحاد، وتعد هذه القراءات متصلة السند، وتتفاوت صفات سلسلة السند بدرجات مختلفة، فالمتواتر نقله جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم، والمشهور، ما صح سنده، وخالف الرسم أو العربية، وهذا لا يقرأ به، ويلى ذلك ما فيه ثلم في السند أو غيره، نحو: الشاذ، والموضوع، والمدرج (مختار مكرم، 1997م).

والجمهور أكد على قراءة القراءات المتواترة، أما غير المتواترة فلا تجوز القراءة بها في الصلاة (القطان، 1980م).

أما ابن خالويه فيقول: من قرأ بحرف من هؤلاء السبعة فقد قرأ قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن خالويه، 1941م).

والمجمع عليه من أصحاب القراءات، ما وافق رسم المصحف، وصح سنده، ووافق العربية ولو بوجه من الوجوه: لأن القراءة سنة متبعة. قال ابن الجزري: كُلُّ قِرَاءَةٍ وَافَقَتِ الْعَرَبِيَّةَ وَلَوْ بَوَاجِهٍ، وَوَأَفَقَتْ أَحَدَ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ، وَلَوْ أَحْتِمَالًا، وَصَحَّ سَنَدُهَا، فَهِيَ الْقِرَاءَةُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي لَا يَجُوزُ رَدُّهَا، وَلَا يَحِلُّ إِنْكَارُهَا، بَلْ هِيَ مِنَ الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ، وَوَجِبَ عَلَى النَّاسِ قَبُولُهَا، سِوَاءَ كَانَتْ مِنَ الْأُئِمَّةِ السَّبْعَةِ، أَمْ مِنَ الْعَشْرَةِ، أَمْ عَنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُئِمَّةِ الْمُقْبُولِينَ، وَمَتَى اخْتَلَفَ رِجْلٌ مِنْ هَذِهِ الْأَرْكَانِ الثَّلَاثَةِ، أُطْلِقَ عَلَيْهَا ضَعِيفَةٌ، أَوْ شَاذَةٌ أَوْ بَاطِلَةٌ، سِوَاءَ كَانَتْ مِنَ السَّبْعَةِ، أَمْ عَمَّنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُمْ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أُئِمَّةِ التَّحْقِيقِ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ، صَرَّحَ بِذَلِكَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّانِي، وَنَصَّ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَكَذَلِكَ الْإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارِ الْمُهَدَوِيِّ، وَحَقَّقَهُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي شَامَةَ، وَهُوَ مَذْهَبُ السَّلَفِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ خِلَافَهُ (ابن الجزري، د. ت).

وتقدم صحة السند على قياس النحاة ذا ثبت الأثر.

وحذفت الألف في قوله تعالى: ﴿مِمَّ خَلِقَ﴾ (الطارق:5) الأصل من ما خلق أي: من أي شيء خلق (ابن خالويه، 1941م). ومنه ما جاء في أول سورة ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (النبا:1) وهذا ما أُطلق عليه الاقتطاع.

● ثانياً: وهو أن يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط، فيكتفي بأحدهما عن الآخر، نحو: حذف المبتدأ أو الخبر، وحذف المضاف والمضاف إليه.

### 3.7.4 حذف المبتدأ والخبر:

ومن المتلازمات المبتدأ والخبر، وجاء في قوله تعالى: ﴿نَارَ اللَّهِ الْمَوْقُودَةَ﴾ (الهمزة:7). إن شئت جعلت النار بدلاً، وإن شئت جعلتها خبراً لمبتدأ مضمراً، أي: هي نارُ الله (ابن خالويه، 1941م).

### 3.7.5 - 5 حذف المضاف:

حذف المضاف: قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ﴾ (الطارق:1) وأقيم المضاف إليه مقامه، والتقدير وربَّ السماء (ابن خالويه، 1941م). ومنه قوله تعالى في سورة العلق: «فليدع ناديه» (العلق:17) والنادي المجلس، والنادي القوم يجلسون في المجلس فحذف الأهل وأقام النادي مقامه. (ابن خالويه، 1941م).

جاء في سورة القيامة: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (البينة:5) ذلك: رفع بالابتداء وهو اسم إشارة. دين: رفع لأنه خبر المبتدأ، والقيمة جر بالإضافة، فإن قيل: الدين هو القيمة، فلم لم يقل ذلك الدين القيمة (ابن خالويه، 1941م). فقل العرب تضيف الشيء إلى نعته، نحو قولهم: صلاة الظهر، وحبَّ الحصيد، وقال آخرون: إنما التقدير وذلك دين الملة القيمة، وذلك دين الحنيفة القيمة، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه (ابن خالويه، 1941م).

### 3.7.6 حذف الصفة:

وقد يرد حذف الصفة للتعظيم والتفخيم، ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش:4). أي من جوع وخوف عظيم (ابن خالويه، 1941م).

### 3.7.7 حذف الجملة:

ومن الحذف حذف الجملة، وهو مقصور على جملة الفعل والفاعل، نحو قولهم في القسم: والله لا فعلت، وأصله أقسم بالله، وقد ورد القسم كثيراً في كتاب الله، ومنه قوله تعالى في سورة العصر: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ (العصر:1) وفي سورة العاديات: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ (العاديات:1) وفي سورة التين: ﴿والتين والزيتون﴾ (التين:1). وكل الأسماء بعد واو القسم مجرورة بواو القسم. (ابن خالويه، 1941م).

ويحذف الفعل، وهو نوعان أحدهما فاعله فيه، فيكون من قبيل حذف الجملة، وهو مقصور على الفعل والفاعل، نحو: نفسك، والتقدير: احفظ نفسك، والآخر حذف الفعل وحده، وذلك عندما يكون الفاعل مفصلاً عنه مرفوعاً به، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشقت﴾ (الانشقاق:1)، وقوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كورت﴾ (التكوير:1) أي: إذا انشقت السماء وإذا كورت الشمس (شبانة، 2004م).

### 3.8 النياحة:

أن تحل كلمة محل أخرى، ولا يقتصر النحاة على مصطلح

مستخدمو اللغة لإسقاط بعض العناصر من الكلام اعتماداً على فهم المخاطب تارة، ووضوح قرائن السياق تارة أخرى (حموده، د. ت)، والبنيات السطحية في النصوص غير مكتملة غالباً، بعكس ما يبدو لمستخدم اللغة العادي.

ومن فوائده التفخيم والإعظام، لرجوع الذهن للمحذوف، ويفيد زيادة لذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف، وطلب الإيجاز والاختصار، والتشجيع على الكلام، ومن ثم سماه ابن جني (شجاعة العربية)، وموقعه في النفس أفضل، وما من اسم حذف إلا وحذفه أحسن من ذكره (الزركشي، د. ت).

### 3.7.3 شروط الحذف

يجب أن يكون في المذكور دلالة على المحذوف، إمّا من لفظه أو من سياقه، وإلا لم يتمكن من معرفته، ولا بد أن يكون فيما أبقى دليل على ما ألقى (الزركشي، د. ت)، وهذا يؤكد وجود دليل على المحذوف ويشترط أن يكون المحذوف كالجزم، فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ومشابهه وأن لا يكون مؤولاً، ولا عاملاً ضعيفاً، فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل، ولا يؤدي حذفه اختصار المختصر، ولا عوضاً عن شيء يحذف مثلاً (ما) في (أما) (ابن هشام، 1985م).

ومهما يكن فلا حذف دون دليل، والدليل إن دلت عليه الدلالة كان في حكم المفلوظ به، والعرب تميل إلى الحذف، وتقوم بتقديره. ويعد الحذف باباً من أبواب الاتساع اللغوي، ويأتي الحذف على وجهين: أحدهما أن لا يقام شيء مقام المحذوف، والثاني أن يقام مقامه ما يدل عليه (الفريزيني، 1998م). كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا﴾ (إن ربِّي على كل شيء حفيظ) (هود:7) فليس البلاغ هو الجواب، لتقدمه، والتقدير فإن تولوا فلا لوم عليّ لأنني قد أبلغتكم، وهذا النوع من الحذف هو المقصود بالاتساع، وهو حذف يقوم مقامه، فلا يحتاج التركيب إلى تقدير محذوف من الناحية الإعرابية.

وتنوعت أشكال الحذف، وجاء الحذف عند ابن خالويه:

● أولاً: حذف جزء من الكلمة ويسمى (الاقتطاع)، وهو ذكر حرف من الكلمة وإسقاط الباقي، وقد جعل منه بعضهم فواتح السور، لأن كل حرف منها يدل على اسم من أسماء الله تعالى (الزركشي، د. ت).

وجاء في قوله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ (المائدة:6) إن الباء هنا أول كلمة (بعض) (الزركشي، د. ت).

وقال ابن خالويه: لم أسقطت الألف في (بسم الله الرحمن الرحيم) والأصل (باسم): لأنها كثرت على السنة العرب لعله فحذفت، وإن ذكرت اسماً من أسماء الله، وقد أضفت (الاسم) ولم تحذف الألف لقلّة الاستعمال (ابن خالويه، 1941م).

وجاء في «البرهان في علوم القرآن» أن لفظ (بسم الله) يدل اللفظ على الحذف، والشروع في الفعل على تعيين المحذوف يدل على أن فيه حذفاً، لأن حرف الجر لا بد له من متعلق ودل الشروع على تعيينه، وهو الفعل الذي جعلت فيه البسمة، ويقدر حسب الموضع ففي القراءة: أقرأ، وفي الأكل: أكل ونحوه (الزركشي، د. ت).

(التين:6). الصالحات: مفعول به وكسرت التاء لأنها غير أصلية (ابن خالويه، 1941م).

- الأسماء الستة المعتلة المضافة إلى غير ياء المتكلم. نحو قوله تعالى: ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ (البلد: 15) (ذا) نعت لليتيم، وعلامة النصب الألف (ابن خالويه، 1941م).

- المثنى نحو قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ (المسد: 1) يدا رفع بفعلها، وعلامة الرفع الألف التي قبل النون، وكان في الأصل يدان، فذهبت النون للإضافة و (أبي) جرّ بالإضافة، و (لهب) جرّ بالإضافة. وكني بأبي لهب ووجنتاه كانتا تتوقدان حسنا (ابن خالويه، 1941م).

- جمع المذكر السالم، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ﴾ (البينة:6). المشركين: اسم معطوف مجرور بالياء (ابن خالويه، 1941م).

- الباب السادس: الأمثلة الخمسة (الأفعال الخمسة) نحو قوله تعالى: ﴿بَلْ تَوَثَّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (الأعلى: 19). فعل مضارع مرفوع بثبوت النون (ابن خالويه، 1941م). ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ (البينة: 5). ليعبدوا: نصب بلام كي، وعلامة النصب حذف النون، وكان الأصل ليعبدون (ابن خالويه، 1941م).

- الفعل المعتل الآخر، نحو قوله تعالى: ﴿فليدع ناديه﴾ (العلق: 17) اللام لام الأمر، يدع فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الواو (ابن خالويه، 1941م).

- واقتضت العلاقة بين الحدث والفعل النظر في الزمن الذي يحدد الحدث أي أن الفعل هو تزمين للحدث، ونحاة العرب أدركوا الثنائية التي يحملها الفعل، وبناء على ذلك قسموا الفعل إلى ثلاثة أقسام: الفعل الماضي والمضارع والأمر.

- وعرف نحاة الفعل الماضي بأنه الفعل الذي حدث في زمن ليس زمانك، وعلى الرغم من أن دلالة الماضي واضحة، إلا أنها مترددة بين الماضي والاستقبال بتأثير من أداة تسبقه، فعند قولك: إن درست جيداً، فأنت ناجح لا محالة، نجد أن (إن) قد غيرت دلالة الفعل إلى الزمن الحاضر، أما في قوله تعالى: ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً﴾ (الزمر: 27) فالفعل محوّل إلى المستقبل، والمضارع يكون للحال والاستقبال والحاضر، أمّا الأمر فلا يصلح إلا للحال، وقد ميّز نحاة بين فعل الأمر والفعلين الماضي والمضارع في أنه لا يحتمل الدلالة على غير المستقبل (دعيبس، 2015م).

### 3 - 9 التغليب:

ورد التغليب إلى النيباية، لأن اللفظ ينبو عن غيره، ويطلق على الآخر، وفي ذلك ظهور لأحدهما دون الآخر، فكأنه ناب عنه، وقام بمعناه.

والتغليب على أنواع منها:

● الأول: تغليب المذكر، ومنه قوله تعالى: ﴿يدخلون في دين الله أفواجا﴾ (النصر:2). أفواجا نصب على الحال، واحدهم فوج. والفوج جمع لا واحد له من لفظه، مثل: الرَّهط، والقبيلة، والعصبة، والنفير، الملأ، والقوم. والنفر يقع على الرجال دون النساء (ابن خالويه، 1941م).

ومنه تغليب الناس على الجن والناس، قال تعالى: ﴿الذي

النيابة، بل يستخدمون مصطلحات أخرى، مثل: يقوم مقام، أو يسد مسد، أو يحل محل، أو يجري مجرى، ويختلف مفهوم النيابة عن التعويض، فالنيابة تبديل يحدث في الموقع نفسه، ولا بد من وجود علاقة بين النائب والمنوب عنه، لكن التعويض يكون في غير موضع المعوض، كتعويضهم الألف في أول كلمة (ابن) بدلا من الواو في آخرها، والتعويض والنيابة كلاهما يعتمد على عملية الاستبدال أو إقامة عنصر مكان آخر، فعلى هذا يكون التعويض والنيابة اتساعاً (شبان، 2004م). وسنذكر بعض الأبواب النحوية التي دخلها اتساع النيابة:

### 3 - 8 - 1 نائب الفاعل:

وهو الأصل في النيابة، إذ يحذف الفاعل فينبو عنه في أحكامه كلها مفعول به، فإن لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف أو مجرور أو مصدر، ويضم أول الفعل مطلقاً (ابن هشام، 1957م). ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ (الزلزلة: 1): الأرض اسم ما لم يُسمَّ فاعله، زلزالها: نصب على المصدر (ابن خالويه، 1941م). وجاء في قوله تعالى: ﴿إِذَا بَعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ (العدايات: 9) ما بمعنى الذي، وهو رُفِعَ اسم ما لم يسمَّ فاعله (ابن خالويه، 1941م).

### 3 - 8 - 2 المصدر:

ومن مظاهر الاتساع المصدر، قال تعالى: ﴿وما لأحد عنده من نعمة تجزي إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى﴾ (الليل: 19). ابتغاء نصب على المصدر. وجاء المصدر في سياق المستثنى من غير جنسه، كما يقول العرب: ارتحل القوم إلا الخيام، وبنو تميم تقول: ما في الدار إلا حمار، فيرفعون ويبدلون والمصدر ابتغى يبتغي ابتغاء فهو مُبتَغى (ابن خالويه، 1941م).

وينوب الفعل المشارك في مادته، نحو: ﴿تعلمون علم اليقين﴾ (التكاثر: 5). (علم) نصب على المصدر، أي: تعلمون ذلك علماً يقيناً حقاً لا شك فيه. فهذا قول النحويين إلا الأخفش فإنه قال ينتصب على اليقين على حذف الواو وهو قسم. والأصل وعلم اليقين، فلما نزع الواو نصبت، كما تقول: والله لأذهبن (ابن خالويه، 1941م). فإذا حذف قلت: الله لأذهبن. قال امرؤ القيس (عاصي، 1974م):

فقالَت يمين الله مالك حيلة

وما إن أرى عنك الغواية تنجلي (الطويل)

أراد فقالت ويمين الله، فلما حذف الواو نصب الأصل في الإعراب أن يكون بالعلامات الأصلية: الضمة والفتحة والكسرة والسكون. وخرج عن ذلك الأصل سبعة أبواب (ابن، هشام، د. ت):

- باب ما لا ينصرف. نحو: قوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ (التين:4). أحسن: اسم مجرور وهو مضاف، وتقويم: مضاف إليه، وصرف لأنه مضاف، وكل ما لا ينصرف إذا دخلت عليه الألف واللام والإضافة انصرف (ابن خالويه، 1941م).

- ومنه قوله تعالى: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ (التين:8). بأحكم: اسم مجرور بالكسرة. والحاكمين: مضاف إليه مجرور بالياء (ابن خالويه، 1941م).

- ما جمع بألف وياء مزيدتين، كهنات فإنه ينصب بالكسرة، ومنه قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾

كالمذكر، لأن الأشياء كلها أصلها التذكير ثم اختص بعد، فالتذكير أول، وهو أشد تمكناً (سيبويه، 1973م).

ومعروف أن الجنس في الطبيعة ثلاثة أصناف: الذكر، والأنثى، والمحايد الذي لا ينتمي إلى الذكر والأنثى، أما الجنس في لغتنا فينقسم إلى المذكر والمؤنث، وأجمع النحاة على أن الذكر في الجنس اللغوي هو الأصل، فلذلك احتاج المؤنث لعلامة تميزه عن المذكر، فيقال الأبوان في الأب والأم عند تثبيتهما، والأخوان في تثنية الأخ والأخت، وتشمل الأبناء أو البنون البنات، وتشمل الإخوة الأخوات، والعكس ليس كذلك (هوانج، 2016م).

ويفرق النحاة بين الجنس الحقيقي والمجازي، فالأسماء التي تدل على كائنات لها جنس في الطبيعة مما يتكاثر كالرجل والمرأة والجمل والناقة جنس حقيقي، والأسماء التي تدل على ما لا يتكاثر من الجوامد ومصادر الأفعال والأشياء مما لا يتكاثر جنس مجازي، فعلى سبيل المثال يكون التذكير في القمر والفرح تذكيراً مجازياً، ويكون التأنيث في الشمس والسعادة تأنيثاً مجازياً (هوانج، 2016م).

### 3 - 10 التضمين:

والتضمين جعل الشيء في باطن شيء آخر، وإيداعه إياه، ويقال: ضمن فلان ماله خزائنه، فتضمنته هي، والخزانة مضمّن فيها، وهي أيضاً متضمنة والمال متضمن (اللسان، ضمن). والتضمين أن يؤدي (أو يتوسع) في استعمال لفظ توسعاً يجعله مؤدياً معنى لفظ آخر مناسب له، فيعطي الأول حكم الثاني في التعدي واللزوم. وهو عند بعضهم: «إشرب لفظ معنى لفظ آخر، وإعطاؤه حكمه؛ لتصير الكلمة تؤدي معنى الكلمتين (ابن هشام، 1987م). ولم ترد اللفظة عند ابن خالويه، ولم يصرح بها، ولكنه طبق ذلك في كتابه، إذ ضمن الأفعال والحروف والأسماء.

والتضمين إعطاء الشيء معنى الشيء، وتارة يكون في الأسماء، وفي الأفعال، وفي الحروف، فأما في الأسماء فهو أن نُضمّن اسماً معنى اسم، لإفادة معنى الاسم جميعاً، كقوله تعالى: ﴿حقيق علي ألا أقول على الله إلا الحق﴾ (الأعراف: 105). ضمّن (حقيق) معنى (حريص).

وأما الأفعال فكأن نُضمّن فعلاً معنى فعل آخر، ويكون فيه معنى الفعلين جميعاً، وذلك بأن يكون الفعل متعدياً بحرف، فيأتي بحرف آخر ليس من عادته التعدي به، والحرف يقع محل غيره من الحروف، ومنه قوله تعالى: ﴿عينا يشرب بها عباد الله﴾ (الإنسان: 6) فُضمّن (يشرب) معنى (يروى)، لأنه لا يتعدى بالباء، فلذلك دخلت الباء، وإلا (يشرب) يتعدى بنفسه، فأريد باللفظ الشرب والري معاً، وقيل التجوز في الحرف، وهو الباء فإنها بمعنى (من). وقيل العين هنا إشارة إلى المكان (الزركشي، د. ت) ويخرج الباء في هذه الحالة من باب التضمين.

وقيل (بسم الله الرحمن الرحيم) من باب التضمين؛ لأنه تضمين يعلم الاستفتاح في الأمور باسمه على جهة التعظيم لله تعالى أو الترك باسمه (الزركشي، د. ت).

ومنه قوله تعالى: ﴿والسما والطارق﴾ (الطارق: 1) الواو: حرف قسم (ابن خالويه، 1941م). وحروف القسم أربعة (الواو، والباء والتاء والهمزة)، وإنما جرت الواو لأنها عوض عن الباء،

يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس﴾ (الناس: 5). والناس ها هنا الجن والإنس جميعاً، فلذلك قال (من الجنة والناس) كما يقال مررت بالناس شريفهم ووضيعهم، ومررت بالناس هاشمياًهم وقرشياًهم (ابن خالويه، 1941م).

● الثاني: تغليب الواحد على الجماعة، ومنه قوله تعالى: ﴿يخرج من بين الصلب والترائب﴾ (الطارق: 7). فإن قيل: لم لم تقل من بين الصلب والترائب فكيف جمع أحدهما، ووجد الآخر.

فالجواب في ذلك أن صدر المرأة هو تربيتها، فيقال للمرأة ترائب، يعني التريبة وما أحاط بها، وكذلك تقول العرب: رأيت خلاخيل المرأة وتديها، وإنما لها تديان وخلخالان، وفيه جواب آخر يخرج من بين الأصلاب والترائب فاكتفى بالواحد عن الجماعة (ابن خالويه، 1941م).

وأصل تَرَبٍ يَتَرَبُ، تَرَبًا، فهو تَرَبٌ. تَرَبَ الشَّخْصُ: أصابه التَّرابُ. تَرَبَتْ يَدُهُ: افتقر، كأنه لصق بالتراب تَرَبٌ. تَرَبَتْ الرَّيْحُ: حَمَلَتْ تَرَابًا. فَأَظْفَرُ بَذَاتِ الدِّينِ تَرَبَتْ يَدَاكَ (حديث): دعاء له بالخير (خسر). المكان: كَثُرَ تَرَابُهُ. عظام الصدر ترائب (اللسان، مادة تَرَب). والكلمة تبقى في فلك المعنى الرئيس التراب، وتشير إلى أصل خلق الانسان من الذكر والأنثى.

ومنه كلمة إنسان لفظ واحد فهو في معنى الجمع، لأن العرب توقع الإنسان على المذكر والمؤنث والواحد والجمع، ومن العرب من يقول في المؤنث إنسانه، قال أبو علي الرِّدَوْرِيُّ:

### إنسانة تسقيك من إنسانها

#### خمرًا جلالاً مُقلّتاها عنبه (الرجز)

وقد جمعوا إنساناً أناسيه. ومن العرب من يجمع الإنسان أناسين. (الرضي، د. ت)، مثل: بستان وبساتين، فأما قوله: ﴿وأناسي كثيراً﴾ (الفرقان: 49). فقيل واحدهم إنسي (ابن خالويه، 1941م). وفي قوله تعالى: ﴿إن الإنسان لفي خسر﴾ (العصر: 2). قال المبرد: الإنسان ها هنا جمع في معنى الأناسي والناس، ولو كان واحداً لم يجز الاستثناء منه، والإنسان لفظ يقع للذكر والأنثى من بني آدم، كما يقال: يعير، فيقع على الناقاة والجمل (ابن خالويه، 1941م).

وإنسان على وزن فعْلان، والإنس جمع جنس، وفي الأناسي خلاف فقيل جمع إنسي، وقيل الأناسي جمع إنسان، وأصله أناسين، حذفوا نونه، وعوضوا عنه ياء، اجتمع ياءان فأدغموا، فصار أناسي، والناس تخفيف الأناسي، حذفوا الهمزة طلباً للخفة، وسمي الإنسان لأنه يأنس ويؤنس به، وقيل الإيناس الإبصار والعلم والإحساس، وكلمة ناس اسم جمع، إذ لا مفرد لها من جنسها، وهو اسم جنس يدل على معنى الجمع (الدامغاني، 1971م)، وترد كلمة الإنسان جمعاً، والإنسان لفظ يقع على المذكر والمؤنث، وربما أكدت العرب فقالوا إنسان وإنسانة (ابن خالويه، 1941م).

ومن مظاهر الاتساع أن تستعمل الكلمة للمذكر والمؤنث بمعنى تذكر وتؤنث، ومنه قوله تعالى: ﴿والليل إذا يغشاها﴾ (الشمس: 4). الليل يذكر ويؤنث. (ابن خالويه، 1941م). والفؤاد، والذراع، والسلطان تذكر وتؤنث (ابن سيده، د. ت).

وجدير بنا أن نشير إلى أن سيبويه يرى المذكر أصل والمؤنث فرع عليه، ويعلل ذلك بقوله: وإنما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن

والتقدير أحلف بالسماء، ثم أسقطوا أحلف، وجاز القسم بغير الله؛ لأن التقدير ورب السماء، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه (الزركشي، د. ت).

ورود تضمين فعل معنى فعل في قوله تعالى: ﴿ما ودعك ربك﴾ (الضحى:3) فيكون معنى ما ودعك أي ما تركك (الزركشي، د. ت)، قال الشاعر:

ليت شعري عن خليلي ما الذي  
غاله في الحب حتى ودعه (المديد)

وحملت الكلمة معاني منها: - ودع الشيء: تركه. - ودع: عنده مالا: تركه عنده وديعة. - ودع الشيء: سكن. واستقر. - ودع: سكن واطمأن. - ودع المسافر الناس: خلفهم خافضين وادعين. - ودع الثوب بالثوب: صانه، حفظه (القيسي، 2010م، مادة ودع). ويتضح من ذلك استحواذ الكلمة على معاني كثيرة.

وعن عائشة أن الرسول عليه السلام قال في سياق حديث: «يا عائشة إن شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه الناس - أو تركه الناس - اتقاء فحشه» (القسطلاني، 1971م).

وضمن الاسم معنى الاسم في قوله تعالى: ﴿وما أدراك ما الطارق﴾. (الطارق: 2) فلفظ الاستفهام معناه التعجب (ابن خالويه، 1941م).

أما «ما» فلغة بني تميم أنها لا تعمل: ولا يختص بالأسماء أو الأفعال، وأهل الحجاز أعملوها، نحو: ما زيد قائماً، وإن زيد بعدها (إن) بطل عملها، ومن شروط عملها: ألا ينتقص خبرها بإلاً، نحو: ما زيد إلا قائم، وألا تتكرر ما، نحو: ما ما زيد قائم (ابن عقيل، 1985م).

وأما (إن) النافية فمذهب البصريين، والكوفيين - خلا الفراء - أنها تعمل عمل (ليس)، وتعمل في النكرة والمعرفة، فنقول: إن رجل قائماً، كما تختص بها (لا)، وانتقاص النفي بعد الخبر بإلاً لا يقدم في العمل (ابن عقيل، 1985م)، وهذا يخالف عمل (ما) في الحالة نفسها.

ومن الأمثلة على تضمين حرف معنى حرف آخر، قوله تعالى: ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾ (الطارق:4). وإن بمعنى ما (ابن خالويه، 1941م). معناه ما أنت إلا نذير. ومنه قوله تعالى: ﴿فذكر إن نفعت الذكرى﴾ (الأعلى:9). الذكرى رفع بفعالها. فإن قيل: فأين جواب الشرط. فقل معنى الآية التقديم والتأخير: إن نفعت الذكرى فذكر، ويقول آخرون (إن) بمعنى (قد)، أي فذكر قد نفعت الذكرى (ابن خالويه، 1941م).

### 3 - 11 الترادف:

الترادف اجتماع كلمتين أو أكثر على معنى واحد، ومن شروطه اتفاق هذه الكلمات على هذا المعنى في ذهن الكثرة الغالبة من أفراد البيئة الواحدة والعصر الواحد. وقد تقع المفردات في الأفعال نحو: خلق الله الخلق، وفطرهم، وبرأهم، وأنشأهم. وفي الأسماء، نحو، البعد، فراق ونأي، وبين، وفي الجمل، نحو: التوبة: ألق فلان عن ذنبه، غسل إساءته: تاب عن ذنبه. (المصري، 1983م).

ونخلص إلى القول إن الاسم الواحد يسمى بأشياء كثيرة مختلفة، نحو: السيف والمهند والحسام، وقد يكون الاسم واحداً، مثل:

اسم (السيف) والبقية صفات.

وأطلق الفيروز أبادي أسماء على بعض الألفاظ تسمى بها، وذكر أحياناً سبب التسمية، فمثلاً قال: وتسمى الصداق نحلته من حيث إنه لا يجب في مقابلته أكثر من تمتع دون عرض مالي. واهتم بذكر المرادف للحرف ففي (من) ذكر أنها ترادف أكثر من لفظ، فقال: مرادفة (عن) قال تعالى ﴿فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله﴾ (المزمل:22)، وقال مرادفة (الباء) ﴿ينظرون من طرف خفي﴾ (الشورى:4)، وقال مرادفه (في) في قوله تعالى: ﴿أروني ماذا خلقوا من الأرض﴾ (فاطر:40)، وقال مرادفه (على)، نحو: ﴿ونصرناه من القوم﴾ (الأنبياء:77). وقيل على التضمين أي معناه: منهم بالنصر. (الكردي، 2005م).

ويفرق العلماء بين نوعين من الترادف، الترادف المطلق، وشبه المطلق، والمطلق يتحقق إذا توافر شرطان: الاتحاد العام في الدلالة الهامشية والمركزية، والدلالة الهامشية هي تلك الدلالة التي تختلف باختلاف الأفراد، وأمزجتهم، وما ورثوه عن آبائهم، وتختلف هذه الدلالة باختلاف تجارب الناس، والدلالة المركزية هي القدر المشترك الذي يسجله اللغوي في معجمه، وتكون واضحة في أذهان الناس، وقد تخفى على بعضهم، مثل: كلمة (شجرة) (أنيس، 1993م). فدلالته راسخة منذ الطفولة في ذهن الإنسان حتى الكهولة، وشبه الترادف تحقق حيث تتشابه الألفاظ المترادفة في دلالتها الهامشية والمركزية، وهذا لا يقبل التبادل التام في السياقات المختلفة كلها (جبل، 1997م).

وتحمل بعض الكلمات الدلالة نفسها، وقد ذكرها السيوطي بقوله: الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد (السيوطي، 1986م)، وألف ابن خالويه كتاباً في (أسماء الأسد) وآخر في (أسماء الحية)، والفيروز أبادي (ت817هـ) كتاباً أسماه (الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف) (خليل، 1992م).

ويرى (ستيفن أولمان) أن الترادف التام نادر الوقوع إلى درجة كبيرة، فهو نوع من الكماليات لا توجد بها اللغة بسهولة ويسر (جزن لاينز، 1980م).

وفطن علماء العربية القدامى إلى ظاهرة الترادف في وقت مبكر، إلا أنهم لم يفتنوا إلى وضع مصطلح لغوي لها، فسيبويه في كتابه يعرّفنا بتنوع الألفاظ في اللغة العربية لتنوع مدلولاتها وعبر عنه باختلاف اللفظين والمعنى واحد (الشايح، 1993م).

وقدرة ابن خالويه في التأليف في المترادفات الأنفة الذكر تجلت في كتابه إعراب ثلاثين سورة، ونراه يكثر من المسميات لشيء واحد، وجاء في تعليقه على قول الشاعر:

فهي تنزي دلّوها تنزياً  
كما تنزّي شهلّة صبيّاً (المنسرح)

السهلّة المرأة العجوز، ومثلها الشّهيرة والقحمة، فأما الزولة فالمرأة الطريفة تكون تابة وشابة. والتابة العجوز. (ابن خالويه، 1941م). وأضاف السهلّة العجوز، ويقال عجوز حيزبون وعضمرة وشهيرة وشهريه والقحلة وقحمة، كلها المسنة. وهذه المترادفات الدلالية جاءت في موقعين (ابن خالويه، 1941م). على نفس البيت، وهذا يدل على مقدرة ابن خالويه اللغوية.

- وجاء في أسماء جهنم سقر، وجهنم، والجحيم، ولظى. وهذه الأسماء معارف لا تنصرف للتأنيث والتصريف (ابن خالويه، 1941م). وجاء في تعليقه على قوله تعالى: ﴿الذي انقض ظهره﴾ (الشرح:3) يقال: الظهر والمطا والجور والمتن والمتنة والقرا، كله الظهر.
- ومن مرادفات الغلام السمين، يقال: غلام خَزَّورٌ، وغلام حادر، وفلهد، وفزهد، وفوهد، إذا كان سميناً حسناً. (ابن خالويه، 1941م).
- ومن الترادف التوسع في ترادف الصفات، كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لَجِيٍّ يَخْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ (النور:40). ومن التوسع في الظم (الزركشي، د. ت) كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلَاْفٍ مَهِينٍ﴾ (القلم: 10 - 11)
- ونخلص الى القول إن الاسم الواحد يسمى بأشياء كثيرة مختلفة، نحو: السيف والمهند والحسام، وقد يكون الاسم واحداً، مثل: اسم (السيف) والبقية صفات (ابن الفارس، 1997م).
- #### 4 - خاتمة
- ##### خلاصة البحث ونتائجه
- يخلص الباحث إلى أن ابن خالويه انتهج التطبيق في مساره اللغوي، وتراه يُسهب في المترادفات ويجتلب التراكيب، ويتحدث في القراءات، ويجول في وجوه الإعراب، وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج، منها:
1. تباينت الآراء حول مفهوم الاتساع عند العلماء، ولم يقفوا عند معيارية ثابتة لحدود المصطلح.
  2. تقوم منهجية ابن خالويه على توضيح موضع الاتساع (مواطن الشاهد)، والاحتمالات الإعرابية ويعللها، ويفتح آفاقاً صرفية حول موطن الدلالة.
  3. أكثر ابن خالويه من المترادفات للمفردات.
  4. أظهر ابن خالويه ظاهرة التوسع في السمات والتراكيب والمفردات.
  5. وظّف ابن خالويه التوسع اللغوي في التقديم والتأخير وتعدد الوجوه الإعرابية في القراءات، والحذف والتضمين والمترادفات؛ لذا يوصي الباحث بدراسة:
    - الجانب الصرفي عند ابن خالويه.
    - الشواهد النحوية واللغوية عند ابن خالويه.
- #### المصادر والمراجع
- القرآن الكريم.
- أنيس، إبراهيم. (1993م). دلالة الألفاظ، ط7، مكتبة الانجلو المصرية.
- البخاري، (د. ت). صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسقاء وما يكره من البخل.
- جبل، عبد الكريم محمد حسن. (1997م). في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية.
- الجرجاني، (1422هـ-2001م). أسرار البلاغة في علم البيان، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداري، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الجرجاني، عبد القاهر. (1402هـ، 1981م). دلائل الإعجاز، وقف على تصحيحه: محمد رشيد رضا، بيروت: دار المعرفة.
- ابن الجَرَزِيِّ، (د. ت). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، حقيقة محمد محمد عويضة، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن الجزري، (د. ت). النشر في القراءات العشر، حققه: علي محمد الضباع، مطبعة التجارة الكبرى.
- ابن جنبي. (1371هـ، 1952م). الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، بيروت: دار الكتاب العربي.
- حامد، عبد السلام السيد. (2002م). الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى، القاهرة: دار غريب.
- الحديثي، خديجة. (د. ت). دراسات في كتاب سيبويه، الكويت: وكالة المطبوعات.
- الحسيني، رياض عبود. (د. ت). ظاهرة الاتساع النحوي - أبو علي الفارسي - كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بحث منشور.
- حمودة، طاهر. (د. ت). ظاهرة الحذف في الدرس النحوي، الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر.
- ابن خالويه. (1360هـ، 1941م). إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، مكتبة المتنبي، ومطبعة دار الكتب المصرية.
- ابن خالويه. (1427هـ، 2006م). إعراب القراءات السبع وعللها، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الخطيب، محمد عبد الفتاح. (2006م). الفكر النحوي، دار البصائر، القاهرة.
- ابن خلدون. (د. ت). مقدمة ابن خلدون، حققها: علي عبدالواحد الوافي، ط3، دار النهضة مصر: القاهرة.
- خليف، يوسف. (1977م). ذو الرمة شاعر الحب والصحراء، القاهرة: دار غريب.
- خليل، حلمي. (1992م). الكلمة دراسة لغوية معجمية، ط2، الإسكندرية: دار المعرفة.
- الداني، أبو عمر بن سعيد. (1416هـ، 1996م). كتاب التيسير في القراءات السبع، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- دعيس، محمد محمود. (2015م). وظيفة التفكير النحوي عند النحاة العرب، رسالة دكتوراة، جامعة اليرموك.
- دي بوجراند. (1414 هـ، 1998 م). النص والخطاب والإجراء، ط 1، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتاب.
- الرضي، الأستر أباذي. (د. ت). شرح الكافية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الزجاج. (1414 هـ، 1994 م). معاني القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق عبد الجليل عبده شلبي، القاهرة: دار الحديث.
- الزحيلي، محمد. (د. ت). مرجع العلوم الإسلامية، دمشق، مطبعة الصباح.
- الزركشي. (د. ت). البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل

- إبراهيم، بيروت: دار المكتبة العصرية.
- العرب في كلامها، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الزوزني. (1971 م). شرح المعلقات السبع، بيروت: دار الكتب العلميّة.
- السامريّ، فاضل صالح. (1421 هـ، 2000م). الجملة العربيّة والمعنى، ط1، دار ابن حزم.
- سيبويه. (1973 م). الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة العامة للكتاب.
- السيوطي. (1974م). الاتقان في علوم القرآن، الحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الهيئة العامة المصريّة للكتاب.
- السيوطي، جلال الدين. (1429 هـ، 2008م). الاتقان في علوم القرآن، حققه: شعيب الأرنؤوط، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- السيوطي. (1420 هـ، 1999م). الأشباه والنظائر، تحقيق محمد الفاطلي، بيروت: المكتبة العصرية.
- السيوطي. (1986م). المزهري في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق محمد جاد بك ومحمد أبو الفضل وعلي محمد البخاري، بيروت: المكتبة العصرية.
- السيوطي. (د. ت). المزهري في علوم اللغة وأنواعها، بيروت: دار الفكر.
- ابن سيده. (د. ت). المخصص، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي،
- الشايخ، ندى عبدالرحمن يوسف. (1993م). معجم لغة داوودين شعراء المعلقات العشر تأصيلاً ودلالة وصرفاً، ط1، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.
- شبان، حسن محمود. (1424 هـ، 2004م). ظاهرة الاتّساع في النحو العربيين ط1، عمان: دار الفتح.
- شندي، إسماعيل وعبد الباسط، تقي الدين. (1427 هـ، 2006 م). القراءات القرآنية وأثرها في اختلاف الفقهاء، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات، مجلة نصف حوليّة، (7)، ربيع أول.
- الطبراني. (1404 هـ، 1984 م). المعجم الكبير، حققه: حمدي عبد المجيد، ط2، دار إحياء التراث العربي.
- الطبري. (1421 هـ، 1992م). التلخيص في القراءات الثمان، تحقيق: محمد موسى، ط1، جدّة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.
- الطوفي، سليمان بن عبد القويّ الصرصري. (1977م). الإكسير في علم التفسير، حققه عبد القادر حسين، القاهرة: مكتبة الآداب.
- عاصي، حجر. (1994م). شرح ديوان امرئ القيس، ط1، بيروت: دار الفكر العربي.
- العسقلاني. (1407 هـ، 1986م). فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الريان.
- عسكري، محمد صالح. (2009م). مصطلح التوسع في معاجم اللغة (مفهومه وحدوده)، مجلة اللغة العربية وآدابها، (9).
- ابن عقيل. (1985). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط2، بيروت: دار الفكر العربي.
- غازي، السائد مصطفى. (1967م). الأخطل شاعر بني أمية، دار المعارف.
- الغول، عطية. (2018م). الاتّساع اللغوي بين القديم والحديث، دار البيروني للنشر.
- ابن فارس0 (1997) الصاحب في فقه اللغة العربيّة ومسائله وسنن
- الطبراني، محمد أبو الفضل وعلي محمد البخاري، بيروت: المكتبة العصرية.
- السيوطي، جلال الدين. (1429 هـ، 2008م). الاتقان في علوم القرآن، حققه: شعيب الأرنؤوط، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- السيوطي. (1420 هـ، 1999م). الأشباه والنظائر، تحقيق محمد الفاطلي، بيروت: المكتبة العصرية.
- السيوطي. (1986م). المزهري في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق محمد جاد بك ومحمد أبو الفضل وعلي محمد البخاري، بيروت: المكتبة العصرية.
- السيوطي. (د. ت). المزهري في علوم اللغة وأنواعها، بيروت: دار الفكر.
- ابن سيده. (د. ت). المخصص، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي،
- الشايخ، ندى عبدالرحمن يوسف. (1993م). معجم لغة داوودين شعراء المعلقات العشر تأصيلاً ودلالة وصرفاً، ط1، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.
- شبان، حسن محمود. (1424 هـ، 2004م). ظاهرة الاتّساع في النحو العربيين ط1، عمان: دار الفتح.
- شندي، إسماعيل وعبد الباسط، تقي الدين. (1427 هـ، 2006 م). القراءات القرآنية وأثرها في اختلاف الفقهاء، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات، مجلة نصف حوليّة، (7)، ربيع أول.
- الطبراني. (1404 هـ، 1984 م). المعجم الكبير، حققه: حمدي عبد المجيد، ط2، دار إحياء التراث العربي.
- الطبري. (1421 هـ، 1992م). التلخيص في القراءات الثمان، تحقيق: محمد موسى، ط1، جدّة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.
- الطوفي، سليمان بن عبد القويّ الصرصري. (1977م). الإكسير في علم التفسير، حققه عبد القادر حسين، القاهرة: مكتبة الآداب.
- عاصي، حجر. (1994م). شرح ديوان امرئ القيس، ط1، بيروت: دار الفكر العربي.
- العسقلاني. (1407 هـ، 1986م). فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الريان.
- عسكري، محمد صالح. (2009م). مصطلح التوسع في معاجم اللغة (مفهومه وحدوده)، مجلة اللغة العربية وآدابها، (9).
- ابن عقيل. (1985). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط2، بيروت: دار الفكر العربي.
- غازي، السائد مصطفى. (1967م). الأخطل شاعر بني أمية، دار المعارف.
- الغول، عطية. (2018م). الاتّساع اللغوي بين القديم والحديث، دار البيروني للنشر.
- ابن فارس0 (1997) الصاحب في فقه اللغة العربيّة ومسائله وسنن

## References List

- *The Holy Qu'ran*
- *Beirut: Dar al-Kotob al-Ilmiyah Publishing House.*
- Anis, I. (1993). *Dalalet al-Alfath [Semantics] (7th ed.)*. Egypt: The Anglo Egyptian Bookshop.
- Al-Bukhari, M. (n/d). *Sahih al-Bukhari: Ktab Aladb, Bab Husn Alakhlaq Walsakha' Wma Yukrh Mn Albukhl [Bukhari*

- Alzozani, A. (1971). *Shareh Almvelqat Alsb>e [Exegesis of the Seven Odes]*. Beirut: Dar al-Kotob al-Ilmiyah Publishing House.
- Al-Samirii, F. (2000). *Al-Jumlah Al-'Arabiya Wel Ma'na [Arabic Sentence and Meaning] (1st ed.)*. Inb Hazm Publishing House.
- Sibawayh, A. (1973). *Al-Kitab [The Book]*. In A. Haroun (Ed.). *The General Book Body*.
- Al-Suyuti, J. (1974). *Alitikan fy 'Elom AlQur'an [Language Proficiency in the Qur'an]*. In M. Ibrahim (Ed.). Cairo: General Egyptian Book Organization. .
- Al-Suyuti, J. (2008). *Al-Itqān fi 'Ulum Al-Qur'an [The Perfect Guide to the Sciences of the Qur'an] (1st ed.)*. In Sh. Alarnawt (Ed.). Beirut: Al-Resalah Publishing. .
- Al-Suyuti, J. (1999). *Alashbah Walnza'er [A Book on Synonyms and Antonyms]*. In M. Al-Fatili (Ed.). Beirut: Alassrya Publishing.
- Al-Suyuti, J. (1986). *Almzher fy 'Elom Alloghh Wanwa'eha [A Book on Linguistics]*. In M. Jad Bik, M. Abu Alfadel & A. Albukhari (Eds.). Beirut: Alassrya Publishing.
- Al-Suyuti, J. (n/d). *Almzher fy 'Elom Alloghh Wanwa'eha [A Book on Linguistics]*. Beirut: Dar al-Fikr.
- Ibn Sīdah. (n/d). *Al-Mukhassas [The Specialized Book]*. Cairo: Islamic Book House.
- Al-Shayi', N. (1993). *M>ejm lughat Dwawyn sh'era> almvelqat al>eshr ta'syalaan wdlalh wsrfa [A Lexicon on the Language of al- Mu>allaqat Poets] (1st ed.)*. Beirut: Lebanon Library Publishers.
- Shabaneh, H. (2004). *Zahrht Aletsa>e fy Alnhw Al'erby [Expansion in the Arabic Grammar] (1st ed.)*. Amman: Dar Al-Fateh Publishing.
- Shanadi, I. & Abed Albaset, T. (2006). *Alqra>at Alqranayh Wathrha fy Ekhtlaf Alfqha> [Quranic Recitations and their Impact on the Opinions of the Religious Scholars]*. *Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies*, (7), 18, 36.
- Al-Tabarani. (1984). *Al-Mu>jam Al-Kabir [Grand Collection of Hadith] (2nd ed.)*. In H. Abdel Majid (Ed.). House of Reviving Arabic Heritage.
- Al-Tabari. (2000). *Altalkhees fi al-Qira'at al-Thaman [A Specialized Book on Vers es Reading] (1st ed.)*. In M. Musa (Ed.). Jeddah: The Charitable Society for Memorizing Quran.
- Al-Tufi, S. (1977). *Aleksyr fy 'Elm Altfsyr [Elixir of Tafsir]*. In A. Hussin (Ed.). Cairo: Al Adab Editions.
- Assi, H. (1994). *Shrh Dywan Imru> al Qais [Commentary on the Diwan of Imru> al-Qais] (1st ed.)*. Beirut: Dar al-Fikr al-Arabi.
- Al-Asqalani. (1986). *Fath al-Bārī fī Sharh saḥīḥ al-Bukhārī [A Commentary on saḥīḥ al-Bukhārī]*. Al-Rayyan Publishing House.
- Al-Askary, M. (2009). *Mustalah Al-Tawasu' Fi Me'ajim Allughā (Maḥmūmahū Wa Hududahu) [ A Specialized Book on Language Dictionaries: Definitions and Limitations] (9th Volume)*. *Journal of Arabic Language and Literature*.
- Ibn 'Eqyl. (1985). *Shrh Ibn 'Eqyl 'Ela Alfyh Ibn Malik [Ibn Akeel's Interpretation of Arabic Grammar]*. (2nd ed.). Beirut: Dar al-Fikr.
- Ghazi, A. (1967). *Alakhtl Sha>er Bny Amyh [Al-Akhtal, the Poet of the Umayyad Caliphate]*. Dar el-Marefah.
- [Language Vastness Amid Modernity and Archaism]. *Albayrouny Publishing House*.
- Ibn Faris. (1997). *Alsaḥby Fy Fqh Allghh Al'erbyh Wmsa'elha Wsnn Al'erb Fy Kelamiha [A Specialized Book on Language]*. (1st ed.). . Beirut: Alfikr Publishing House. .
- Al-Farisi, A. (1983). *Al-Hujjah Fi 'Ilal Al-Qira'at Al-Sab' [The True Reading of Verses] (2nd ed.)*. In A. Nasef et al. (Eds.). Cairo: General Egyptian Book Organization.
- Alkafwi, A. (1998). *Alkulyat [Linguistic Lexicon] (2nd ed.)*. *Collection of Hadith: The Book of Good Manners, the Chapter of Good Manners, Generosity, and Dismissed Acts of Miserliness*.
- Jabal, A. (1997). *Fy 'elm aldldalh drash ttbyqyh fy shrh alanbary lmfjly [A Specialized Book On Semantic]*. Dar Elmarefah..
- Al-Jurjani, A. (2001). *Asrar al-Balaghah Fi Elm Albayan [Secrets of Rhetoric] (1st ed.)*. In A. Hindawi (Ed.). Beirut: Dar al-Kotob al-Ilmiyah Publishing House.
- Al-Jurjani, A. (1981). *Dalā'il al-Ijaz [Intimations of Inimitability]*. In M. Rida (Ed.). Beirut: Dar el-Marefah.
- Ibn al-Jarzi, A. (n/d). *Almthl Alsa>er fy Adb Alkatb Walsha>er [The Current Model for the Literary Discipline of the Scribe and Poet]*. In M. Awedah (Ed.). Beirut: Dar al-Kotob al-Ilmiyah Publishing House.
- Ibn al-Jarzi, A. (n/d). *Al-Nashr fi Alqra>at Alashr [Syntax of the Ten Styles]*. In A. al-Dabba' (Ed.). Cairo: Grand Commercial Press.
- Ibn Janih, J. (1952). *Al-Khasa>is [A Book on Philology]*. In M. Al-Najar (Ed.). Beirut: Dar AlKitab Al Arabi.
- Hamed, A. (2002). *Alshkl Waldldalh Drash Nhwyh llfz Walma>ena [A Linguistic Study of the Meaning and Pronunciation]*. Cairo: Ghareeb Publishing House.
- Al-Hadethy, Kh. (n/d). *Derasat fy Kitab Sibawayh [Studies on the Book of Sibawayh]*. kuwait: El-Matboat Publishing Agency.
- Al-Hussini, R. (n/d). *Zahrht Aletsa> Alnahwy [Expansion in Grammar]*. Abu Ali Alfarsi. Faculty of Art, Mustansiriyah University. A Published Paper.
- Hamudah, T. (n/d). *ZāhrT āldhf fy āldrs ālnhwy [Omitting Phenomenon in Grammar]*. Alexandria: University House for Printing and Publishing.
- Ibn Khalawayh, A. (1941). *E>erab Thlathyn Swrh mn Alquran Alkrym. [Parsing 30 Verses from the Quran]*. Al-Mutanabbi Library and Dar Al-Kotob Al-Masria.
- Ibn Khalawayh, A. (2006). *A>erab Alqra>at Alsb>e W>elalha [Shortcomings] (1st ed.)*. Beirut: Dar al-Kotob al-Ilmiyah Publishing House.
- Al-Khatib, M. (2006). *AlFikr Alnahawy [Syntax Thinking]*. AL-Basa'ir Publishing House.
- Ibn Khaldun, A. (n/d). *Muqaddimat Ibn Khaldun [Introduction of Ibn Khaldun] (3rd ed.)*. In A. Alwafi (Ed.). Cairo: Dar Alnahda.
- Khlaif, Y. (1977). *Dw Alrmh Sha>er Alhb Walshra> [A Book on Thu Alrimh Poet]*. Cairo: Alghreeb Publishing House.
- Khalil, H. (1992). *Alklmh Derash Laghwyh Msejmyh [Lexical Semantics] (2nd ed.)*. Alexandria: Dar Al-Marefah Publishing.
- Al-Dany, A. (1996). *Kitab Al-Tayseer fi AL-Qira'at Al-Sab' [A Easy Book for Verses Reading] (2nd ed.)*. Beirut: Publishing House of Scientific Books.
- D'eis, M. (2015). *Wzyfh Altfsyr Alnhwy <end Alnhah Al>erb [Grammatical Thought of Arab Grammarians] (doctoral dissertation)*. Yarmouk University.
- De Beaugrande, R. (1998). *Alnas Walkhtab Walejra> [Text, Discourse, and Process] (1st ed.)*. (T. Hassan, Trans.). Alam al-Kitab
- Alrady Estar-Abathy. (n/d). *Sharh Alkafyh [A Book on Grammar]*. In M. Abed Alhamed (Ed.).
- Al-Zajjaj, A. (1994). *M>eany Alquran We>erabh [Exegesis of Meanings in Quran]*. In A. Shalby (Ed.). Cairo: Dar El-Hadith.
- Al-Zhaily, M. (n/d). *Marje' Al'uloum Al'islamiyah [Islamic Sciences Reference]*. AL-Sabah Print House.
- Al-Zarkashi, B. (n/d). *Al-Burhān fī `Ulūm al-Qur>an [The Proof in the Qur>anic Sciences]*. In M. Ibrahim (Ed.). Beirut: Alassrya Publishing.

- Al-Resalah Publishing.
- Al-Farisi, A. (1983). *Al-Hujjah lil-Qira'at Fi 'Ilal Al-Qira'at Al-Sab'* [The True Reading of Verses] (2nd ed. ). In A. Nasef et al. (Eds. ). Cairo: General Egyptian Book Organization.
  - Al-Qastallani. (1971). *Irshad Al-Sari Lisharh AL-Bukhari [A Commentary on Sahih Al-Bukhari]*. Beirut: Publishing House of Scientific Books
  - Qattan, M. (1980). *Mabahith Fi 'ulum Al-Quran [A Specialized book on the Study of the Quran]* (9th ed). Beirut: Al-Risalah Institution.
  - Al-Qazweiny. (1998). *Al-'yidah Fi 'Uloum Al-Balagha [Clarifications on Rhetoric]* (4th ed). Beirut: House of Reviving Science.
  - Al-Qaysi. (1971). *Mashkal 'Trab Al-Qur'an [The Problem of Parsing the Quran]* (1st ed). In Y. Al-Sawsay (Ed. ). Damascus: Al-Ma'moun Publishing house.
  - Al-Qeasi, H. (2010). *M'ejm Al'eshab Walnbatat Altbyh [Dictionary of Medicinal Plants and Herbs]*. Beirut: Dar al Kotob al-Ilmiyah.
  - Al-Kurdi, M. (2005). *Al-Fayrouz Abadi Mufasiran [Al-Fayruz Abadi's Explanation]* (1st ed). Cairo: Al-Balad Al-Ameen Publishing House.
  - Lyons, J. (1980). *'Elm Aldlalh [Semantics]*. (M. Almashta, Trans. ). Basrah: University of Basrah Publishing House.
  - Mokhtar, A. & Salem, A. (1997). *Mu'jm Alqra'at Alqranayh [Quranic Recitations Lexicon]* (3rd ed). Dar Alem Al Kotob Publishing & Distribution.
  - Al-Masri, A. (1983). *Qtwf Lghwyh [Linguistic Issues]*. Damascus: Foundation of Qur'anic Sciences.
  - Mustafa, A. (2017). *Mughalatat Lughawiyah [Language Fallacies]*. UK: Hindawi Foundation CIC.
  - Ibn Manhūr. (1997). *Lisān al-hArab [Tongue of Arabs Dictionary]* (2nd ed). House of Reviving Heritage and Arabic History Institution.
  - Ibn Hisham. (n/d). *Sharh Shuthur Althahab [ A Specialized Book on Quranic Verses Clarification ]*. Beirut: Alfikr Publishing House.
  - Ibn Hisham. (1997). *Qatr al-Nada wa-Ball al-Sada [A Specialized Book on Syntax]* (9th ed). Egypt: Almaktabah Altijariyah Allkubra Publishing House.
  - Ibn Hisham. (1985). *Mghna Allbyb 'en Kutub Al'earyb [A Specialized Book on Syntax]* (6th ed). In M. Mubarek & M. Hamamd. Beirut: Alfikr Publishing House.
  - Huang, Sh. (2016). *Almtabqh Alnhwyh fy Alloghh Al'erbyh fy Dw' Allsanyat Alhdythh. [Corresponding Grammar (Accord) in Arabic Language in light of the Modern Linguistics]*.